

المصباح

نشرة شهرية تصدر عن الإخوة المتدينين في الرهبانية المارونية المريمية

مع مريم...



مَنْ مِثْلُهَا؟

سموّها في التضاعفها، عظمتها في خدمتها، قداسها في حياتها وأمومتها. مَنْ استطاع جَمَعَ المسلمين والمسيحيين؟ مَنْ كان قدوةً لكلّ النساء؟ مَنْ نال الطوبى وتواضع؟ مَنْ استحقّ لقب والدة الإله؟ "إنها مريم..." ذكّرها القرآن وأطال، ففي سورة آل عمران قيل أنّ مريم نُذِرَتْ للربّ وهي في بطن أمّها "فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا". وأنها تربّت في الهيكل تحت رعاية زكريّا، وأنها كانت تُطعم طعامًا من السماء "كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا. قَالَ: يَا مَرْيَمُ، أَلَمْ يَكْ هَذَا؟! قَالَتْ: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ". تحتلّ مريم في القرآن

مُقامًا رفيعًا وهي المرأة الوحيدة التي وُرد ذكر اسمها في صفحاته. وأما الكنيسة الكاثوليكية، فشكّرت مريم وتشبّه بها، فهي الأمّ والمعلّمة والتلميذة لابنها، والموجودة دومًا لتدُلنا على يسوع بقولها: "افعلوا ما يأمركم به" (يو ٢/٥). مريم هي الحاضرة دومًا، المُصغية، المُستبّهة دومًا لحاجات الكنيسة منذ نشأتها. هو نفسه الروح القدس الذي اصطفاها وقُدّها أمًّا وسلطانةً على السماوات والأرض، جعلها حاضرةً في الكنيسة بوصفها "أمّ يسوع"، وفي الوقت نفسه الأمّ التي أعطاه المسيح للناس في شخص الرسول يوحنا، في سرّ الفداء. ذلك ما يجعل مريم، بهذه الأمانة الجديدة في الروح القدس، تعمّرنا جميعًا، "فهي عطية المسيح لكلّ إنسان".

وحلّها جمعًا المسيحيين والمسلمين في عيدٍ روحيٍّ مشتركٍ في لبنان، وهو ٢٥ آذار عيد البشارة.

لذا لا يسعنا إلاّ سماع صوت المسيح الذي يقول لنا: "هذه أمّك" (يو ١٩/٢٧). فما أجهل أن تكون أمّ يسوع أمّا علنًا نأخذها "إلى بيتنا" إلى قلبنا ورهبانيتنا، كما أخذها يوحنا الحبيب، ونكرمها إكرام الأبناء الصالحين خصوصًا على أبواب التجمع الانتخابي، فتكون الشاهدة والملمّهة لما فيه خير الرهبانية.

الأب جان بول باسيل ر.م.م.

درعٌ أصلب من الفولاذ

الثوب هو علامة لطبيعة الإنسان الروحية ولقدرته
الفائقة الطبيعة وتوجد شهادات حية على مفاعيل
الثوب الخلاصية.

♦ نرى العذراء في وسط الأيقونة، ترتدي ثوب

الكرمل في وضعيةٍ مصليّةٍ باسطةً
يديها. تظهر في ملء أمومتها إذ
تحمل الطفل الإلهي على صدرها،
هي التي "تحفظ كل شيء في
قلبها" (لو ١٩/٢)، الوشاح
الأبيض يرمز إلى النعم التي خصّها
الله بها.

♦ يرتدي الإله ثياباً غنيّةً
بالذهب دلالةً على مجده الإلهي
وجلاله الملوكي.

♦ الغمامة: تحمل معانٍ
عميقة فتدلّ على ولادة المرأة
البريئة من الدنس، بالرغم من
اتساقها إلى الطبيعة البشرية
العقيمة. منها يهطل المطر
المخصب (السيد المسيح).

هي الغمامة التي رآها النبي إيليا، لذا نرى أمتنا
واقفةً عليها.

♦ يرمز التلّ في جهة اليمين إلى جبل الكرمل
وفي وسطه النجمة التي تمثل العنراء. أنما بالنسبة
إلى النجمين إلى جانب الصليب فهما النيّان
إيليا وأليشاع.

♦ الشجرة إلى اليسار هي رمزٌ للنسمة التي تجلّي بها

الكرمل! اسمٌ غنيٌّ بالذكريات المقدّسة، حفّل
بالقدّيسين الذين أمضوا حياتهم سائرين السيرة الحسنة
على مثال الرب. وفي الجبل المقدّس أبصرت النور

رهينةً تفتشّيةً، على غرار آباء
الكرمل إيليا وأليشاع مصحوبين
بشفاعة العذراء يكرّمونها.

في ١٦ تموز ١٢٥١، ظهرت
امرأةٌ مُلتحفةٌ بثوب الكرمل،
متت على القدّيس سيمون ستوك
بثوب الخلاص؛ واعدةٌ من يلبسه
بالعفاف والتقوى، ألا يقوى عليه
شيءٌ في أرض الشقا، ويقيه الشرّ
وكلّ ما يتقى، ويؤهله ليل
السعادة في دار البقا. من بين
الإنعامات الروحية التي منحها
الكنيسة للذين يلبسون ثوب
الكرمل: "لقد وعدت السيّدة
بتخليص هؤلاء الأشخاص من
المطهر في السبت الأوّل الذي يلي

موثم شرط التقيد بالعمّة النامة في الوضع البتوليّ
للرهبان والزوجي للمتزوجين، وتلاوة ساعات
الفرض الكنسيّ أو رتبة العذراء الصغيرة". الثوب هو
لباس الخلاص، إته رداء العذراء. في الكتاب المقدّس،
الرداء علامة إزدواجية: إته يرمز إلى السقطّة الأصليّة
للإنسان الذي جرّد من العمّة، وإلى الإمكانية
بأن يلتحف من جديد بالمجد المفقود (تك ٣).



الله لمار اليباس، تذكرنا بالشلعة المتجهة إلى الجبل.

هباء السماء، يا أمّا عذبةً امنحننا نعملك يا نجمة البحر.

يا زهرة الكرمل، أيتها الكرمة المزدانة بالزهور، يا

الأخ روي أسعد

حياتنا الرهبانية

العودة إلى الجذور

الجذرية المعاشة حاليًا ليست التصرفات "الرجعية" كاستعمال أدوات الحياة السابقة، بل هي الاستفادة من مؤنات العصر الحاضر بدون التأثير بروح العالم الذي يفرضه علينا استعمالها. لهذا، على كل رهبنة أن تُبرز قاعدتها السُميا وهي اتباع المسيح حسب تعليم الإنجيل، ومن الواجب أيضًا أن يُعرّف روح المؤسسين معرفة واضحة، وأن يحافظ بأمانة عليه وعلى تراثهم الأصيلة لا سيما على التقاليد الصحيحة. وعلى المكرسين أن يكونوا على معرفة بكل الأوضاع التي يعيشها الإنسان، وبمخارج الكنيسة فيحكمون بقطنة، على ضوء الإيمان، في أحوال عالم اليوم ويضطرمون غيرَ رسوليةً ليساعدوا الناس بفعالية أكبر. وعلى الراهب أن يجدد كل يوم، كُفره بالعالم وبذاته ليستطيع أن يكون خير شاهدٍ للمسيح على الأرض ويتذكر دائمًا أنه: "زهّد بالدنيا ليحيا لله وحده، فلقَدْ نذر حياته كُلها لخدمته" (المرجع نفسه فقرة ٥).

فيا ربّ، أعطنا رهبانًا قديسين، يسمّرون نظرهم إليك مصلوبًا ليعوا أنّهم "بمضايق كثيرة ينبغي لهم أن يدخلوا ملكوت الله" (أع ٢٢/١٤)، ولا ينسوا أبدًا أنّ للمؤسسين روحانيةً خاصّةً ومميّزةً لا يجب أن تضمحلّ وتبخر مع مرور الزمن، لا بل عليها أن تبقى ثابتةً في أذهانهم وليكن التطوّر لخدمة المسيح الذي له المجد إلى الأبد آمين.

الأخ شربل بو خليل

أنتم في العالم ولمستم من هذا العالم (يو ١٥)، كلمات وقع صداها في مسامع الرسل فأشعلت فيهم نار الدعوة، وما زالت إلى اليوم تُنشر أطيافها في قلوب شبانٍ وشاباتٍ كفروا بالعالم وأباطيله واختاروا التكرس لیسوع المسيح؛ عريس نفوسهم وخيرهم الأوحّد. وتأتي تحديات العصر والتطوّر السريع في المجالات كافة، ليحثّ الكنيسة على التجدّد يومًا بعد يوم فتواكب البشرية في تقدّمها وتجعل من الاكتشافات الحديثة وسائل لخدمة الكلمة ودعائم لنشر الإنجيل. "فعلى الأشخاص المكرسين أن يمتلكوا معرفةً جذيةً للغة التي تستعملها وسائل الاتصال الحديثة، فيتحدّثوا عن المسيح، بطريقةٍ مقنعةٍ إلى الإنسان المعاصر" (إرشاد رسوليّ في الحياة المكرسة). "والروح يهبّ حيث يشاء" (يو ١٨/٣)، هو الذي ألهم أبائنا الأقدمين، يقود اليوم الكنيسة، هو نفسه، نحو برّ الأمن والسلام لذلك لا يجب الاستهانة بتعاليم القديسين، أية كانت، ولو كانوا عاشوا خلال قرونٍ بعيدةٍ عن أيامنا هذه. فالجمع الفاتيكاني الثاني تطرّق إلى هذا الموضوع معنيًا: "إنّ التجديد الملائم للحياة الرهبانية يتناول من جهة العودة المستمرة إلى ينابيع كلّ حياةٍ مسيحيةٍ وإلى الإلهام الأوّل الذي انبثقت منه المؤسسات مع أحوال الزمان في تبدّلاته الجذرية" (قرارٌ جمعيّ في تحديد الحياة الرهبانية الملائمة عصرنا، فقرة ٢).

بجدر بنا الذكر أنّ

القديس إغناطيوس دي لويولا



قديسٌ عاش في عصرٍ من المآثر والمآسي؛ إله القرن الخامس عشر حين كان فيه التيار الإنسانيّ يقوِّض وصاية الكنيسة ووحدة العالم المسيحيّ. بعض ما نعرفه عن مار إغناطيوس دي لويولا هو ما دوّنه رفيقه بعد أن سرّد له القديس سيرته الذاتيّة، بصفة الغائب، خلال نزھتهما بين ١٥٥٣ و ١٥٥٥.

هو الابن الأصغر لعائلة "دي أوناز" المؤلّفة من ثلاث عشرة ولدا. وُلد عام ١٤٩١ في بلاد الباسك وسُمّي في المعموديّة اينغو لوبيز دي لويولا. حتّى السادسة والعشرين من عمره، اهتمك في أباطيل العالم واستهوى الفنون الحرّيّة مندفعًا إليها برغبة عظيمة وباطلة لاكتساب الشهرة. واستحوذ تفكيره التقرب من النساء حتّى حالة الهذيان؛ إذ أنّ أغلب المآثر قام بها في سبيل السيّدات ذات مقامٍ أرفع من الكوتستة. خلال معركةٍ ضدّ الفرنسيّين في بابلونا عام ١٥٢١، أصابته قذيفةٌ في إحدى ساقه، على أثرها كُسرّت وأصيبت ساقه الأخرى بجرحٍ بليغ. اضطرّ عندها أن يلازم الفراش بمللٍ مع عدم القدرة على الوقوف على رجلَيْه وسيطر على ذهنه التخطيط لتضحياتٍ سيقوم بها لأجل سيّدة أحلامه ولكي يستثير مخيلته، طلب أن يحضروا له كتبًا عن الفروسيّة من بيته الوالديّ. وما وجدوا إلاّ كتاب "حياة يسوع" و"حياة القديسين". طالعتها مكرهًا لعدم توقُّر ما هو أفضل منها، إلاّ أنّها أنمت في داخله انجذابًا إلى ما ترويه. فتارةً كان يُفكّر بالافتناء بالقديسين وطورًا بالجد العمليّ والشهرة. عندها فهم أنّ ثمار الحياة الروحيّة هي الانبساط

والارتياح والسرور فكّرّس نفسه لیسوع ثمّ حجّ إلى أورشليم بعد شفائه وأقام في مانريسا. هناك قام يستعطي كلّ يومٍ ولا يأكل لحمًا ولا يشرب خمرا. عاش سيرة تقشّفٍ كبيرةٍ؛ يقضي يوميًا سبع ساعاتٍ في التأمل، نتج عنها كتاب "الرياضات الروحيّة" وهو عبارة عن تدوين لخبرة صلاةٍ عاشها ليشرك بها الآخرين. ثمّ توالى الخيرات الصوفيّة والرؤى وأولع بحبّ ناسوت المسيح. عاد من أورشليم وقرّر أن يدرس العلوم الفلسفيّة واللاهوتيّة في باريس عام ١٥٢٨.

نتيجةً لإلقائه الرياضات الروحيّة على العديد من الأشخاص، التفتّ حوله جمعٌ من الرفاق وقرّروا سوياً أن يؤسّسوا رهبنةً تحت اسم "رفقة يسوع". قدّموا القوانين إلى البابا بولس الثالث ونالوا منه التوقيع على الرّاءة التي أسّست الرهبانيّة اليسوعيّة، بعد الكثير من المصاعب، رسميًّا في ٢٧ أيلول ١٥٤٠. "اعتبّر نفسه حقيرًا ولم يرد أن تضع الرهبانيّة ثقتها في أحد غير ربّنا... ترك العالم كعامة الناس وأخفى هبات الله السريّة قصد أن يظهرها لبنيان الآخرين" قال الأب

بولانسكو في سرده لموته.

قديسٌ عظيمٌ، ساهم حقاً بإعطاء المسيحية والكنيسة الكاثوليكية مدرسةً في الفكر من خلال رهبته ومدرسةً في القداسة من خلال رياضاته. تُعيد له الكنيسة في ٣٠ تمّوز، صلواته معنا. آمين. كما ونذكر القديسين: أندراوس (٤)، ماريّا غوريتّي (٦)،

الشهداء المسابكيون (١٠)، بوناوتورا (١٤)، مارينا اللبناية (١٧)، شربل (١٨)، منصور دي بول (١٩)، إيليا النبي (٢٠)، مريم المجدلية (٢٢)، هُرا الشهيد (٢٣)، كريستينا (٢٤)، حنة (٢٥)، نزاربوس (٢٨)، مرتا (٢٩)، رهبان مار مارون (٣١).
الأخ شربل سعيد

شخصيات وأديار من رهبانينا

وكليّة حقوقٍ وغيرها.

لبنان في الغرب

بعد ثلاث سنواتٍ أي سنة ١٩٩٦، تبرّع السيّد ماناهان ببناء كنيلاً صغيرةً على اسم سيّدة النياح تختفي في الأحراش على مقربةٍ من مركز الرهبنة تتسع لحوالي خمس عشرة شخصاً وقد وُضعت بتصرف الرهبان. سنة ١٩٩٩، في عهد الأبّاتي سعد نمر وبسعي الأبّ شكري، وهبت مؤسسة **Ave Maria** مسكناً مؤلفاً من أربع غرفٍ وغرفتا ضيافةٍ على مساحة ٤٠ ألف مترٍ مرّبعٍ للرهبانية المارونية المريّمة، كما اتّفق أن يقوم الرهبان المعيّنون في مركز سيّدة النياح بخدمة رعيّة سيّدة لبنان في منطقة جنوب شرق ميشغن وبخدمة الحاجات الأسرارية والروحيّة في مؤسسة **Ave Maria** في آن آربر وجوارها. في حريف سنة ٢٠٠١، اتّفق المونسنيور مايكل كابل، خادم رعيّة مار شربل، والأبّ زياد أنطون المريّميّ على أن يساعد الرهبان المريّميون كاهن الرعيّة بالخدم الروحيّة، واتّسع نطاق الخدمة ليشمل رعيّة القديسة رفقا - ليفونيا. سنة ٢٠٠٤، على عهد الأبّاتي فرنسوا عيد وبسعي الأبّ زياد أنطون، أوكلت رعيّة سيّدة لبنان المارونية في **Flint** للرهبانية المارونية المريّمة، كما أُعيدت صياغة الاتّفاق بين الرهبنة والأبرشيّة بشكلٍ

في عهد الأبّاتي مارسيل أبي خليل، دخلت الرهبانية المارونية المريّمة إلى ميشغن، أميركا الشماليّة بفضل العناية الإلهيّة إذ كان قد أرسل الأبّ أنطوان الراعي لمتابعة دروسه العليّا في الولايات المتّحدة الأميركيّة، حيث استقرّ أولاً في مدينة ديترويت في رعيّة مار مارون المارونية، لكن سرعان ما انتقل إلى مدينة آن آربر، حيث باشر إقامة الذبيحة الإلهيّة وسماع الاعترفات لموظّفي مباني **Domino's Farms** حينها.

من بعدها، وبناءً على اتّفاق شفهيٍّ بين الأبّ أنطوان الراعي والسيّد توماس ماناهان الكاثوليكيّ صاحب شركة **Domino's Pizza** العالميّة، نصّ أنّ السيّد توماس يتكفّل بالسكن وجزءٍ من تكاليف الجامعة على أن يحتفل بالذبيحة الإلهيّة طيلة أيام الأسبوع في مؤسسة **Domino's Farms**.

سنة ١٩٩٣، التحق بالأبّ الراعي، الأبّوين وليد موسى، وروجيه شكري بغية الدرس فعملاً أيضاً في مؤسسة **Ave Maria** التي كان قد بدأها السيّد ماناهان كمظلّة للعديد من النشاطات الكاثوليكيّة في منطقة آن آربر من مدارس، وجريدةٍ ورايو، ومكاتبٍ محاماةٍ، وجامعةٍ

الله الرهبان العاملين على نشر البشارة والإيمان المسيحي في الأقطار، ووهبنا آخرين قديسين لتتيمم الرسالة الموكلة لرهباتنا المارونية المريمية. الأرخ علي شمس الدين

يضمن حقوق الرهبان الخادمين فيها. والآن يخدم في مركز الرهبانية الآباء بول طريه، فكتور ضو ونيل حبشي، كما يقوم بخدمة رعوية Flint الأبوان حنا الطيار وجوزف خليل. حفظ

كنيستنا ماذا تقول

القرن الثامن عشر. أما اليوم تقوم الكنيسة بمبادرات عديدة لتخفيف حدة الأزمة الاقتصادية؛ نذكر منها المساعدات المدرسية والجامعية، وإنشاء تأمين صحي، وبناء شققٍ تُوجَر بأسعارٍ منخفضة. وناشدت أصحاب المؤسسات الصناعية بتأمين الحد الأدنى للعمال.

♦ ما هي التطلعات الاقتصادية للكنيسة

المارونية واقتراحاتها للحلول؟

كانت بكركي وما زالت المنبر الصارخ الذي يصب لمصلحة الوطن وجميع شرائح المجتمع. وقد عبرت عن اقتراحاتها في الجمع البطريكي الماروني الذي طالب الدولة بتحقيق الإصلاح الإداري لمنع المزيد من التدهور الخطير، ووجوب فرض نظام ضريبي عادلٍ وفعالٍ يتناسب ومستوى دخل الإنسان وثروته. كما يدعو إلى تحقيق اللامركزية الإدارية والتنمية المتوازنة بين كل المناطق البنائية المنصوص عليها في اتفاق الطائف. يطالب أيضاً باستثمار ممتلكات الكنيسة والرهبات وأوقافها للمساهمة في إيجاد فرص عمل. ومواقف أخرى يسعى الجمع لتطبيق من أجل حياة أفضل، ولبنانٍ أعظم.

الأرخ طوني حنين

عاملة ومعلمة

♦ ما هي نظرة الكنيسة للقضايا الاقتصادية؟

حضنت الكنيسة هم شعبها ورافقه عبر الأجيال، فلاقت مسيحها في كل معوزٍ ومحتاج، متممة ما جاء في الكتاب المقدس: "كل ما فعلتموه لأحد إحتوي هؤلاء، فلي قد فعلتموه" (متى ٢٥/٤٠). وناشدت بتنظيم حياة الإنسان المادية وفقاً لإرادة الله، فيحصل المرء بواسطة العمل الدؤوب ما يحتاجه. لهذا رفضت عمليات الاحتيال وكل أنواع الكسب غير المشروع، أي الذي لا يتولد من تعب الإنسان وعمله الإنتاجي. إن الكنيسة لا تتدخل في إدارة الشؤون الزمنية بدون سبب، لكنها لا تستطيع أن تغفل عن المهمة التي أوكلها الله إليها، والتي تفرض عليها التدخل في كل ما يتعلق بالشرعية الأخلاقية.

♦ ما هي الإجراءات التي اتخذتها الكنيسة

لإصلاح الوضع الاقتصادي في لبنان؟

لعبت الكنائس وبخاصة الرهبانيات، دوراً بارزاً في الحياة الاقتصادية، ساهم في ازدهار الأرياف الجبلية، من خلال إقامة الأديرة في كل أنحاء البلاد. كما أن ازدياد حركة إنشاء الوقفيات من قبل الموارنة، أسهم في تنامي الحركة الرهبانية، ابتداءً من

نشاطاتنا

حفل شهر حزيران بالنشاطات العديدة والمتنوعة، نذكر منها :

♦ حفلُ غداءٍ، أقيم في أنطوش الصعود - ضييه بمناسبة عيد الصعود، في ٣ حزيران. حضره جمهورٌ من آباء الرهبنة وإخوتها.

♦ خدمة الرياضة الروحية التي أقيمت في الصرح البطريكّي - بكركي، من ٦ إلى ١٥ حزيران، حيث اجتمع البطريك والسادة الأساقفة، لانتخاب مطارين جُدد للطائفة. نسأل الله حفظهم بالعزّ والإنعام ليسوسوا الكنيسة.



♦ قدّاسٌ أقيم بمناسبة عيد مار أنطونيوس البادواني، في الدير التابع للرهبنة والمُشاد على اسمه في دلبتا، ترأسه الأب المدير مُنير فخري، عاونه لفيفٌ من الآباء. وذلك بتاريخ ١٢ حزيران، تلا القدّاس التبرّك بذخائر القدّيس المحفوظة في الدير. بركة صلاة القدّيسين تكون معنا آمين.

♦ مسيرةٌ بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لوفاة الأب الناسك أنطونيوس طريه، في ١٨ حزيران، على درب وادي قنوين القديمة إلى دير مار أليشاع القديم - بشري. تحلّل المسيرة رتبة درب الصليب، وتلاها قدّاسٌ إلهيٌ احتفل به سيادة المطران فرنسيس البيسري بمعاونة لفيفٍ من آباء الرهبنة، وحفلُ غداءٍ في الدير الجديد. منّ الله علينا بالتطويب العاجل للأب أنطونيوس طريه.



♦ إحياء ساعة سجودٍ للقربان الأقدس، خلال ثلاثيّةٍ تحضيريةٍ لعيد الجسد. أقيمت في كايالاً جامعة سيّدة اللويزة - زوق مصبح، وذلك نهار ٢٠ حزيران.

♦ الاحتفال بعيد القربان الأقدس، في ٢٣ حزيران، في ساحة حرم جامعة سيّدة اللويزة - زوق مصبح.
ترأس الذبيحة الإلهية الأب وليد موسى رئيس الجامعة عاونه لفيّف من الكهنة، وبعد القدّاس أقيم تطوافٌ
بالقربان، وتمّ تريك تمثال البابا يوحنا بولس الثاني بحضور السفير البابويّ وممثّل البطريرك، المطران منجد الهاشم.
فلتغزُر البركات السماويّة والإنعامات الإلهيّة علينا، في هذه الأعياد والمواسم المباركة.

الأخ رالف شعون

خبريّة وعبرة



سمائي

وقع شجارٌ بين السماء والأرض حول امتلاك السيّد المسيح، كلّ منهما
يُقدّم براهين تدلّ على حقّ الاحتفاظ بالمسيح المُتجسّد. أخذت السماء تطالب
يسوع الأقنوم الثاني بما أنّه انحدر منها، فمن حقّها أن تحتفظ به. والأرض من
جَهتّها لم تستطع أن تستسلم وترضى أن يفصل عنها، إذ وُلد بعملء الإرادة
على الأرض جسدياً بقوة الروح القدس وتشرّبت من دمائه الزكيّة الطاهرة،
احتوت جسده المائت مدّة ثلاثة أيّام... عندئذٍ أطرق السيّد المسيح مفكّراً
ورأى بعد التفكير المليّ أنّه من الأفضل إرضاء السماء والأرض معاً: فصعد إلى
السماء أمام رسله وتلاميذه القديسين بشكل منظورٍ مرئيّ، وبقي على الأرض
بشكلٍ سرّيٍّ غير منظورٍ في سرّ القربان المقدّس تحت أعراض الخبز والخمر.

"الإفخارستيا خبزٌ يوميٌّ لك، تناوله حياةً لنفسك وجسداً وقوّةً إلى الوحدة: إن بلغت جسده وصرت
فيه عضواً أصبحت ما أنت تتناول وأصبح هو حقاً خبزك اليوميّ" (القدّيس أغوستينوس). لما أراد الربّ أن يُعطي
غذاءً لنفسه، وجّه أنظاره إلى الخليقة فلم يجد ما يشفي غليلها سوى أن يكون هو نفسه غدايها، مُحتجّباً
في القربانة.

ما أعظم حبّك لي يا ربّ، ما اكتفيت أن تواضعت وأتخذت جسم إنسانٍ بل تصاغرت أكثر لتصبح حبّة
حنطةٍ تتحوّل إلى قربانة. أشكرك لأنّ سمائي أصبحت كلّها على الأرض. أقم في قلبي بيت قُربانٍ صغيرٍ تستطيع
اللجوء إليه. إنّه بانتظارك، يُحبّك فافتح له قلبك.

الأخ رواد شعنين

دير مار سركيس وباخوس - عشقوت بيت الابتداء ت: ٠٩/٩٥٢١٣٠

almesbahomm@hotmail.com

يمكنكم إرسال أسئلتكم على البريد الإلكترونيّ:

www.omm.org.lb

يمكن الحصول على هذه النشرة من المواقع التالية:

www.lexamoris.com